Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تشكيلاً متجاوراً متحاوراً له أثره غير الواعى علـى الأقل فـى نفوس القراء علـى عكس تراكيب أدونيس على سبيل المثـال فعناصرهـا متنـافرة لا يربـط بينهـا رابـط عضوى حميم على مستوى الواقع بدايةً.

وفى مثال آخر يوضح لنا الناقد كيف يفشل التركيب اللغوى فـى أن يفضـى بنا إلى شئ ولنقرأ هذا النموذج لحسن طلب :

عـن عنبـى ردى خيلـك
إنـى سـوف بـأكثرك أرد أقلـك
وبهاتـانك .. منهلـك

ويلـــى منـــك
ومنـــى ويلـــك

أحببتـك حبـاً :
لو قد تحتك كـان أقلـك
أو لو قد فوقـك كـان أظلـك

أو لـو قـد حولـك
من لى بك.. بـى مـن لـك

إن تغيير ترتيب الكلمات فى البيت الأخير على سبيل المثـال لا يفضـى إلـى شئ بالمرة، لعل فيه ما يدل على مهارة شكلية فارغة المحتوى، وتظل الدلالة تنتقل على لحن أساسى بدون فائدة لهذا الانتقـال، الشـاعر هنـا غـير قـادر علـى اسـتراق السمع لمنظومة الحياة الحديثة والعصرية. لقد فشلت اللغة فى هذه القصيدة فى خلق أية دلالة قادرة على أن تتقاطع مع نكهة الحياة وينهى الشاعر قصيدته هكذا :

سـوف بشـملى .. شـملك
ويلك
ما كان أجـلّ خروجك لـى

تحـــت الـــدوح
وكـــان أجلـــك
ويلـــــك